النشرة السنويّة 2020

مدى الكرمل
المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

يسرّ مدى الكرمل - المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التطبيقيّة أن يضع بين أيديكم هذا التقرير السنويّ الذي يقدّم عمل المركز في العام 2020. حمل العام 2020 الكثير من التحدّيات الأكاديميّة والتنظيميّة النابعة من جائحة كورونا، التي كان من المتوقَّع أن تؤثّر على عمل مدى الكرمل، غيرَ أنّ مدى الكرمل تمكّن بفضل جهود الطاقم والهيئة الإداريّة الداعمة له، فضلًا عن الزملاء والزميلات من الأكاديميّين والباحثات وأصدقاء مدى وداعميه، من أن يستمرّ في عمله، لا بل أن يُضاعف جهوده على صعيد النشر، والورشات الأكاديميّة، والندوات والمؤتمرات العلميّة، والإصدارات المختلفة في مجالات المعرفة التي يهتمّ بها المركز. وقد افتتح مدى الكرمل خلال العام 2020 وحدتَيْن جديدتَيْن: وحدة السياسات وبرنامج الدراسات النسويّة، وافتتح مكتبته الإلكترونيّة مجّانًا. وتأتي هذه النشرة أيضًا احتفالًا بمرور عَقدَيْن على تأسيس مدى الكرمل، وفي هذا الصدد لا بدّ من توجيه الشكر الجزيل لكلّ الباحثين والباحثات وأعضاء الطاقم الإداريّ والهيئة الإداريّة الذين عملوا في مدى الكرمل خلال هذه الفترة، ليكون مدى الكرمل صرحًا أكاديميًّا هامًّا في مسيرة المعرفة في مجتمعنا الفلسطينيّ.

ينطلق مدى الكرمل من كونه مؤسّسة أكاديميّة فلسطينيّة، تحمل هموم مجتمعها وشعبها الذي تنتمي له، ولا يمثّل هذا الانحياز إلّا دافعًا للعمل الأكاديميّ الجادّ والمهنيّ. يعمل مدى الكرمل على الإسهام في تدريب الباحثين وطلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة على الكتابة الجادّة والنقديّة والمهنيّة لكن المنحازة لقضيّته الوطنيّة، فضلًا عن كونه منصّة أكاديميّة وبحثيّة للباحثين والأكاديميّين الفلسطينيّين في الإسهام في مناقشة قضايا السياسة والجندر والاجتماع والاقتصاد في المجتمع الفلسطينيّ على وجه العموم، وداخل الخطّ الأخضر على وجه الخصوص. تَرمي هذه النشرة إلى إطْلاع الجمهور على عمل مدى الكرمل ونشاطاته وإصدارته، وتعزيز التواصل بين المركز والجمهور الواسع، ونأمل أن تكون هذه النشرة حافزًا لطاقم مدى الكرمل وإدارته على دوام المثابرة في العمل، وجذب المزيد من طلبة الدراسات العليا والباحثين للمشاركة معنا في تطوير هذا الصرح الأكاديميّ الهامّ.

مهنّد مصطفى
المدير العامّ

برنامج دعم طلبة الدراسات العليا

أطلق مركز مدى الكرمل "برنامج طلبة الدراسات العليا" عام 2015 بغية توفير فضاءٍ فكريّ بديل عن الفضاء الأكاديميّ الإسرائيليّ، وتعويضيّ -في ذات الوقت- لطلبة الدراسات العليا الفلسطينيّين، فضاءٍ يمكن فيه لأبحاثهم أن تنمو، وفيه يمكن لهم أن يسهموا في تطوير منهاج فكريّ لرعيل جديد من الباحثين. في هذا الفضاء، يوفّر مدى الكرمل لطلبة الدراسات العليا الفلسطينيّين مُناخًا فكريًّا لا يتاح، عمومًا، للطلبة العرب داخل الأوساط الأكاديميّة الإسرائيليّة، وكذلك يوفّر لهم فرصة لتلقّي التدريب في التفكير النقديّ، وفرصة التعرّض لآداب وأفكار بديلة، وفرصة تبادل البحوث والأفكار من خلال نقاش أكاديميّ وديناميكيّ مع غيرهم من الطلبة من أعلى المستويات، ومع أكاديميّين عريقين ومتمرّسين. يتألّف برنامج طلبة الدراسات العليا من ثلاثة مركّبات:

سمينار ومنح لدعم مهارات البحث لطلبة الدراسات العليا الخامس

لا يحظى طلبة الدراسات العليا الفلسطينيّون في الجامعات الإسرائيليّة بفرص لمناقشة أطروحاتهم بلغتهم الأمّ؛ وهو ما يعني أنّهم قادرون على تطوير خبراتهم في التحدّث أو الكتابة حول موضوعاتهم باللغة العبريّة أو بالإنجليزيّة فقط. فضلًا عن ذلك، لا توفّر المؤسّسات الإسرائيليّة، عمومًا، حلقات دراسيّة يستطيع الطلبة خلالها التحدّث بحيويّة أو تلقّي الملاحظات حول أبحاثهم الخاصّة بهم من آخرين يشاركونهم الاهتمام في مجالاتهم.

يبتغي السمينار، الذي تديره كلّ من د. عرين هواري وَ د. مهنّد مصطفى، أن يُشكّل حيّزًا أكاديميًّا داعمًا وفضاءً ثقافيًّا ووطنيًّا حاضنًا لطلبة الماجستير والدكتوراه، يناقشون فيه أبحاثَهم وكتاباتِهم خلال مسيرتهم الأكاديميّة. ويشارك فيه مجموعة من الأكاديميّين والمحاضرين الفلسطينيّين من حقول أكاديميّة مختلفة. يسعى السمينار إلى توفيرِ مُناخ يمكّن المشاركين من طرح أسئلتهم الأكاديميّة وتخبُّطاتهم خلال مسارهم البحثيّ، ليناقشوها مع زملائهم في السمينار ومع محاضِرين ومحاضِرات فلسطينيّين ضيوف. كذلك يولي السمينار

أهمّيّة لتطوير المنظور النقديّ لدى المشاركين حين بَلْوَرَتهم لإسهاماتهم النظريّة، ولا سيّما حين مقاربتهم للقضايا المتعلّقة بالمجتمع الفلسطينيّ. يُصْدِر مدى الكرمل عددًا من مجلّة جدل الإلكترونيّة لمساهمات المشاركين في السيمنار، مبتغاه تطوير مهارات الكتابة باللغة العربيّة لدى المشاركين.

ويخصّص مدى الكرمل مِنحًا للطلبة المشاركين في سميناره كلّ عام، لتغطية رسوم التعليم وبعض نفقات المعيشة؛ وذلك أنّ مِنح الدولة والمِنح الدراسيّة لدرجة الدراسات العليا في المؤسّسات الإسرائيلية غالبًا ما تستثني الطلبة الفلسطينيّين. ففي كثير من الحالات، تجري مراعاة إنهاء الخدمة العسكريّة، جنبًا إلى جنب مع وضع الطالب الماليّ وأدائه الأكاديميّ. كما أنّ العديد من المنح الدراسيّة الأخرى والمتاحة في إسرائيل مَصدرها من المنظّمات الصهيونيّة التي تقدّم الدعم للطلبة اليهود فقط، أو تَشترط أَجِنْدات بحثيّة تخدم مشروعها السياسيّ وسرديّتها التاريخيّة.

انطلقَ السمينار الخامس عام 2019 وتضمّن ثمانية لقاءات، عُقِد أوّلها في كانون الأوّل عام 2019، وعُقِد ما تبقّى منها في العام 2020. اللقاءات السبعة من السمينار الخامس لطلبة الدراسات العليا 2020/2019 تضمّنت المواضيع التالية:

اللقـاء الثانـي- كانون الثاني 2020: "الحقل المعرفيّ والنظريّ في سياق كتابة الرسائل الأكاديميّة: مقارَبة نقديّة"، مع الدكتور مهنّد مصطفى؛ المدير العامّ لمركز مدى الكرمل.

اللقـاء الثالـث- شباط 2020: "الأبحاث الكمّيّة"، مع الدكتور سامي محاجنة؛ المحاضر في الكلّيّة الأكاديميّة بيت بيرل والمتخصّص في المنهجيّة الكمّيّة.

اللقـاء الرابـع- نيسان 2020: "الأبحاث النوعيّة"، مع البروفيسورة خولة أبو بكر؛ الـمُعالِجة الأُسريّة والمحاضرة والباحثة في الكلّيّة الأكاديميّة عيمق يزراعيل وفي أكاديميّة القاسميّ.

اللقـاء الخامـس- نيسان 2020: "مركّبات رسالة الدكتوراه"، مع البروفيسور أمل جمّال؛ أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة تل أبيب.

اللقـاء السـادس- أيّار 2020: "كتابة مقالات أكاديميّة باللغتين العربيّة والإنجليزيّة"، مع الدكتور أيمن اغباريّة؛ رئيس لجنة الأبحاث في مدى الكرمل والمحاضر في كلّيّة التربية في جامعة حيفا.

اللقاءان السابع والثامن حزيران 2020:

*"تجربتي ومسيرتي الأكاديميّة"، مع البروفيسورة منى خوري – كسابري؛ عميدة كلّيّة العمل الاجتماعيّ في الجامعة العبريّة، في لقاء وحِوار مفتوح مع الطلبة حول تجربتها ومسيرتها الأكاديميّة.

**"إنتاج الباحث/ة الفلسطينيّ/ة المقاوم/ة أكاديميًّا"، مع الدكتورة تغريد يحيى - يونس والدكتور مهنّد مصطفى.

انطلق السمينار السادس لطلبة الدراسات العليا للعام 2021/2020 في كانون الأوّل 2020:

اللقاء الأوّل الافتتاحيّ كانون الأوّل 2020: "النظريّة النقديّة في الفكر الغربيّ والعربيّ الـمُعاصرَيْن"، مع الدكتور مهنّد مصطفى وَالدكتورة عرين هوّاري.

ورشة الصهيونيّة والاستعمار الاستيطانيّ الثالثة

كمؤسّسة أكاديميّة فلسطينيّة رائدة في إسرائيل، يوفّر مدى الكرمل حيّزًا فريدًا للطلبة الفلسطينيّين للمشاركة في مناقشات لا يمكن أن تجري في الأوساط الأكاديميّة الإسرائيليّة، وذلك بسبب الحدود الأيديولوجيّة التي تعمل الجامعات الإسرائيليّة بموجبها.

تسعى الورشة إلى إطْلاع المشاركين فيها على الفكر والإنتاج الأكاديميّ بشأن الاستعمار الاستيطانيّ، والكتابة الأكاديميّة الناقدة، بالإضافة إلى فتح المجال أمام الباحثين الفلسطينيّين من طرفَي الخطّ الأخضر، بغية الالتقاء والتحاوُر والتدارُس من خلال قراءة نصوص، والاستماع الى محاضرات وكتابة أوراق، بمساعدة ودعم باحثين وباحثات فلسطينيّين من طرفَي الخطّ الأخضر، وكذلك بمشاركة باحثين عرب وفلسطينيّين من خارج فلسطين حين يتيسّر الأمر.

تتألّف هذه الورشة من سلسلة من لقاءات تحاوُريّة وتدارُسيّة، تُعْقَد على مدار عام ونصف. يُعْقَد كلّ لقاء على مدار يومين. يرأس الورشةَ البروفيسور نديم روحانا، وتنسّقها الدكتورة عرين هوّاري. قدّمت الورشاتُ، حتّى الآن، باحثين وعلماءَ معروفين، فلسطينيّين، وإسرائيليّين، ودوليّين ممّن يختصّ عملهم بالكولونياليّة الاستيطانيّة. المشاركون هم طلبة ما بعد الدكتوراه، وطلبة دراسات عليا من مختلف أنحاء فلسطين. وتُعْقَد معظم لقاءات الورشة في مدينة رام الله لتمكين الطلبة من الجامعات الفلسطينيّة من المشاركة في الورشة.

عقدنا في العام 2020 ثلاثة لقاءات من ورشة الصهيونيّة والاستعمار الاستيطانيّ الثالثة:

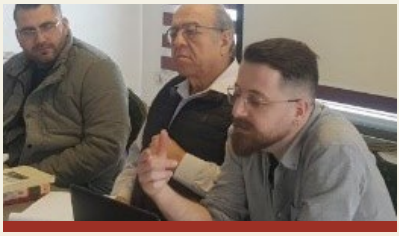

اللقاء الرابع- كانون الثاني: "الحركة الوطنيّة الفلسطينيّة والصهيونيّة"، عرضَ اللقاء نقاشًا ومراجعةً لفصول من كتاب "البحث عن كيان: قراءة في الفكر السياسيّ الفلسطينيّ"، وَقُدّمت خلاله أربع مداخلات على مدار يومين:

- مداخلة للطالب أمير مرشي حول "تشكُّل الفكر السياسيّ الفلسطينيّ في فترة الانتداب".
- مداخلة للطالب أحمد أسعد حول "الفكر السياسيّ الفلسطينيّ إبّان النكبة في عام 1948".
- مداخلة للطالبة جميلة عويس حول "استغلال الموادّ الطبيعيّة والكولونياليّة في فلسطين التاريخيّة منذ بدايات القرن العشرين".

- مداخلة للطالب أشرف بدر حول "ديناميكيّة الاشمئزاز في الظاهرة العنصريّة الصهيونيّة".

اللقاء الخامس- أيّار:

الجزء الأول: "الصهيونيّة وسؤال الدينيّ والقوميّ"، قُدّمت محاضرتان:

- محاضرة للدكتور مهنّد مصطفى، بعنوان: "الصهيونيّة في نظر التيّارات الإسلاميّة: حركة حماس؛ الجهاد الإسلاميّ؛ الحركة الإسلاميّة في الداخل".
- محاضرة للبروفيسور نديم روحانا، بعنوان: "القوميّة والادّعاءات الدينيّة في الصهيونيّة: التعتيم على الاستعمار الاستيطانيّ".

الجزء الثاني: "المقاوَمة والمستعمِر"، قُدّمت مداخلتان:

- مداخلة للطالب أحمد أسعد، بعنوان: "العصيان المدنيّ والمقاومة: بيت ساحور إبّان الانتفاضة الأولى".
- مداخلة للطالبة مَي همّاش، بعنوان: "المعتقَلات في المجتمعات الاستعماريّة الاستيطانيّة: المعتقَلات الإسرائيليّة نموذجًا".

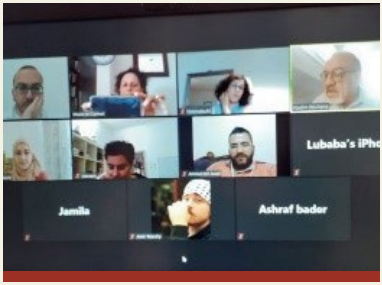

اللقاء السادس والأخير- حزيران: "الثقافة والاستعمار"، وعُقدت فيه جلستان:

الجلسة الأولى:

- محاضَرة للدكتورة همّت زعبي، بعنوان: "المدن الثقافيّة في سياق الاستعمار الاستيطانيّ -حالة فلسطين".

الجلسة الثانية:

- مداخَلة للطالبة لبابة صبري، بعنوان: "مسرح الحكواتيّ في المجتمع الفلسطينيّ في القدس -بحث أنثروبولوجيّ".
- مداخَلة للطالب أحمد خلايلة، بعنوان: "أثر العمارة على الإدراك الثقافيّ للمجتمع الفلسطينيّ من فترة التنظيمات العثمانيّة إلى يومنا: نابلس مثالًا".

مؤتمر طلبة الدكتوراه الفلسطينيّين السادس

يُنظّم مدى الكرمل مؤتمرًا سنويًّا لطلبة الدكتوراه الفلسطينيّين يهدف إلى تدعيمهم. يسعى المؤتمر، على وجه التحديد، لِأَن يَكُونَ منصّةً مركزيّةً يقوم فيها طلبة الدكتوراه الفلسطينيّون بتقديم أبحاثهم، ولِأَنْ يُسْهم في تطوير معرفتهم ومنحهم الأدوات اللازمة للمشاركة في المؤتمرات العلميّة والمهنيّة، ولا سيّما مهارات العرض باللغة العربيّة. كذلك يهدف المؤتمر إلى إتاحة الفرصة أمام طلبة الدكتوراه الفلسطينيّين للتواصلِ والتشبيك وتبادل الخبرات في ما بينهم، والالتقاءِ بأكاديميّين فلسطينيّين بارزين وذوي تجربة بحثيّة ومسؤوليّة مجتمعيّة.

صورة من المؤتمر والقاعة-

عَقَد مركز مدى الكرمل، المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التطبيقيّة، مؤتمرَه السنويّ السادس لطلبة الدكتوراه الفلسطينيّين في الخامس والعشرين من تمّوز للعام 2020، في فندق رمادا أوليفييه في الناصرة بحضور وجاهيّ للمتحدّثين فقط وذلك نتيجة لتقييدات أزمة كورونا. أمّا الجمهور، فقد تمكّن من مشاهدة المؤتمر والمشاركة عبْر وسائل التواصل الاجتماعيّ من خلال البثّ المباشر للمؤتمر الذي نظّمه المركز. وقد حاز المؤتمر على أكثر من 7,000 مشاهَدة. خلال المؤتمر، عَرَض أربعة باحثين وأربع باحثات فلسطينيّات من الجيل الجديد أبحاثهم/نّ في الدكتوراه، وناقشوها مع أكاديميّين وباحثين وناشطين آخرين.

افتُتِح المؤتمر بكلمات ترحيبيّة لعضو اللجنة الأكاديميّة للمؤتمر والمدير العامّ لمركز مدى الكرمل، د. مهنّد مصطفى، مشيرًا إلى هدف المؤتمر في إنتاج معرفة منحازة، لكنّها علميّة وتعتمد المناهج البحثيّة الرصينة، وتنتج باللغة العربيّة التي هي جزء من ماهيّة المعرفة. وشدّد مصطفى على أهمّيّة الدراسة والبحث، ولا سيّما في ظلّ التحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحّيّة التي يعيشها هذا الجيل.

تبع مصطفى د. نمر سلطاني، المحاضر في كلّيّة الدراسات الشرقيّة والأفريقيّة ("سواس") في جامعة لندن، بمحاضرة افتتاحيّة بعنوان: "الأكاديميا بين النيولبراليّة والمقاومة"، محاولًا الإجابة عن السؤال: كيف يمكن إنتاج معرفة مقاوِمة؟ ويقصد سلطاني بالمقاومة مقاومة الهيمنات، ومقاومة الليبراليّة، والرأسماليّة، وعدم المساواة، والسلطة، والظلم بكلّ جوانبه في سبيل ازدياد الحرّيّات في المجتمع.

تضمّن المؤتمر جلستين اثنتين، أدار الأولى منهما د. أيمن اغباريّة، رئيس برنامج اللقب الثاني في دراسات التربية والمجتمع والثقافة في جامعة حيفا، وكان عنوانها "فلسطين- مقارَبات تاريخيّة واجتماعيّة". اشتملت هذه الجلسة على أربع مداخلات: الأولى بعنوان "أثر الاحتلال الصليبيّ على العمارة الدينيّة في أرض فلسطين"، قدّمها عبد الرازق متاني، طالب الدكتوراه في قسم الآثار في جامعة بن چوريون. استعرض متاني أثر الاحتلال الصليبيّ على العمارة الدينيّة في أرض فلسطين مقارَنةً بالحيّز الشاميّ الذي لم يقع تحت الاحتلال الصليبيّ. كانت مداخلته هذه جزءًا من رسالة الدكتوراه التي تناقش تطوُّر عمارة المساجد في جندَيِ الأردن وفلسطين منذ الفتح الإسلاميّ حتّى مطلع القرن العشرين.

أمّا البحث الثاني، الذي جاء بعنوان "ما بين الجبل والبحر: خدمات الصرف الصحّيّ كمدخل لدراسة العلاقة ما بين أحياء حيفا الانتدابيّة"، فقد كان لأحمد محمود، طالب الدكتوراه في قسم دراسات الإسلام والشرق الأوسط في الجامعة العبريّة في القدس. تناول محمود حال شبكات الصرف الصحّيّ بين الأَجِنْدة الاستعماريّة البريطانيّة وإدارة الحياة اليوميّة في مجال الصحّة العامّة خلال العَقد الأوّل من

سنوات الانتداب البريطانيّ على مدينة حيفا. وكان البحث الثالث بعنوان "الطائفيّة في تصوّرات الناس: كيف تُنتِج الطائفيّة السياسيّة طوائِفَها محلّيًّا؟"، عرضه خالد عنبتاوي، طالب الدكتوراه في علم الاجتماع والإنسان في معهد جنيف للدراسات العليا في سويسرا. يطرح عنبتاوي في نقاشه أنّه حين تُرسم حدود الطائفيّة يتحوّل الانتماء إلى الجماعة وإلى مجموعة البشر لا بالضرورة لقيم الدين ذاته، وحين تُنتِج هذه الجماعة مصالحها السياسيّة والاجتماعيّة المتخيّلة في الخطاب والممارسة (للنخبة خاصّة)، تتحوّل الطائفيّة إلى لاعب مركزيّ في السياسة المحلّيّة.

المداخلة الرابعة والأخيرة لهذه الجلسة كانت لطالبة الدكتوراه في العلوم الاجتماعيّة في جامعة بير زيت، حليمة أبو هنيّة، وحملت العنوان "التحوّلات الاقتصاديّة الاجتماعيّة في مخيّم شعفاط للّاجئين في القدس: 1965 - 2018". شاركت هنيّة بطرحها أنّ التمييز والأوضاع الصعبة التي عانى منها سكّان مخيّم شعفاط مَنحَت السكّانَ مصادر قوّة ساعدتهم في تمكين أنفسهم والتغلّب على تهميشهم وإقصائهم، كأن يكسروا حاجز الخوف من المستعمِر (على سبيل المثال) -وهي أمور برزت كأدوات مقاوَمة وصمود لديهم.

جاءت الجلسة الثانية تحت عنوان "الهُويّة والممارسة في سياقات فلسطينيّة متعدّدة" أدارها أ.د. خالد أبو عصبة، وهو محاضر ومشرف برنامج الدكتوراه في التربية في الجامعة العربيّة الأمريكيّة للدراسات العليا في رام الله. خلال هذه الجلسة، قُدِّمت أربع مداخَلات، كانت الأولى من بينها لرلى (حامد) أبو زيد - أونيل، الحاصلة على إجازة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة كورك - إيرلندا. تطرّقت أونيل في مداخلتها "النساء، الذاكرة والنكبة: حالة الفلسطينيّات مهجّرات الداخل" إلى دَوْر الأمّهات والجدّات في نقل الرواية الفلسطينيّة وكيف تحوّلت هذه القصص والحكايات إلى وسيلتهنّ لخلق ثقافة الانتماء، والوعي بشأن الظلم التاريخيّ والوطنيّ، ووسيلتهنّ للتعبير عن مشاعر جيل النكبة تجاه تجاربهم وذكرياتهم بأدوات وآليّات يتقنونها، هي وسيلة للتعبير عن الألم، والشجاعة، والصمود والتحدّي.

قَدّمت المداخلةَ الثّانية، التي جاءت تحت عنوان "تضافر وتنافر آليّات القمع وأثرها على التجربة المهنيّة للحقوقيّات الفلسطينيّات في الدولة اليهوديّة"، بانة شغري، طالبة الدكتوراه في كلّيّة القانون في الجامعة العبريّة في القدس. سلّطت خلالها الضوء على أثر تضافر وتنافر آليّات القمع الجندريّة والقوميّة التي تمارَس

على الحقوقيّات الفلسطينيّات بسبب تقاطع هُويّاتهنّ الشخصيّة والمهنيّة على مسيرتهنّ المهنيّة، وعلى الأساليب التي يعتمدن عليها للمقاومة والنضال من أجل القضايا التي يُؤْمِنَّ بها، ولخلق مساحة من الحرّيّة لأنفسهنّ.

أمّا المتحدّث الثالث، فكان لؤيّ وتد، طالب الدكتوراه في دائرة علم الاجتماع في جامعة تل أبيب، فعرض بحثًا بعنوان "أدب أقلّيّ لقرّاء أقلّيّين: تحليل مقارن لحقل أدب الأطفال الفلسطينيّ في إسرائيل والضفّة الغربيّة". أشار وتد أنّه من خلال قراءة حقل أدب الأطفال الفلسطينيّ بأدوات ومفاهيم نقديّة واجتماعيّة، تتحوّل قصّة الأطفال إلى استعارة ومثَل سياسيّ. السياسة تكشف -من خلال وجهات نظر "أطفاليّة" وَ "طفوليّة" وَ "أصلانيّة"- بُعدًا جديدًا ومختلفًا، بينما مجال الطفولة وَ "الأطفاليّة" (ذلك المجال المحايد والمنسلخ عن السياسة) يصبح وسيلة دلاليّةً للهروب والخلاص من تثبيت ذلك النظام السياسيّ.

المداخلة الأخيرة في الجلسة والمؤتمر كانت لطالبة الدكتوراه في مدرسة العمل الاجتماعيّ في جامعة حيفا، لينا غنايم بدران، وحملت العنوان "بين الدين والعلمانيّة - الفروق بين العمّال الاجتماعيّين والأئمّة في التوصية حول قضايا الأحوال الشخصيّة للأشخاص ذوي التحدّيات العقليّة". شاركت بدران بطرحها أنّه على الرغم من أنّ المجتمع الفلسطينيّ في الداخل ديناميكيّ ومتغيّر، لا يزال هذا المجتمع يتعامل مع مشاكل الصحّة العقليّة والنفسيّة لدى سكّانه من خلال المرآة الدينيّة والتقليديّة، ويتضمّن ذلك طُرُق التكيّف والعلاج.

برنامج الدراسات النسويّة

أعاد مركز مدى الكرمل تفعيل برنامج الدراسات النسويّة الذي تديره د. عرين هوّاري في تشرين الثاني من عام 2020، على الرغم من أنّ المنظور النسويّ والأَجِنْدة النسويّة كانا حاضرَيْن في كلّ برامج مدى الكرمل خلال الفترة التي لم يعمل البرنامج فيها بشكل ممنهَج. تواجه المرأة الفلسطينيّة في إسرائيل اضطهادًا مركّبًا؛ حيثُ يتشابك اضطهاد مجتمعهنّ

Gender Studies ◆ الدراسات النسويّة

الأبويّ مع الاضطهاد الذي تمارسه الدولة عليهنّ كونهنّ فلسطينيّات، والاضطهاد الذي تمارسه الدولة عليهنّ كنساء. من خلال إنشاء أوّل برنامج للدراسات النسويّة يعمل على دراسة وضع المرأة الفلسطينيّة في إسرائيل، يهدف مركز مدى الكرمل إلى كشف وتحليل مختلف مظاهر القمع المتشابكة التي تتعرّض لها النساء في إسرائيل، وإلى إشراك وتمكين الباحثات النسويّات والناشطين في هذا المجال، من خلال اعتماد المنظور التشابكيّ الذي يرمي إلى تطوير البحث الفلسطينيّ من منظور يقرأ ويحلّل مبنى القوّة الجندريّ بتشابكه مع مباني القوّة الأخرى كالاستعماريّة والطبقيّة، في سبيل فهم كيفيّة تأثير وتأثُّر طبقات القمع الواحدة بالأخرى. يشدّد البرنامج على أهمّيّة أن تسهم نتائج الأبحاث في طرح إستراتيجيّات عمل للتغيير المجتمعيّ والسياسيّ نحو العدالة الجندريّة، كما يشدّد على دعم الباحثات الفلسطينيّات في أبحاثهنّ، ولا سيّما أولٰئك اللواتي يدرسن ويبحثن داخل الأكاديميّة الإسرائيليّة، ويسعى إلى تطوير نظريّات جديدة وإلى استقطاب اهتمام الأكاديميّين في أنحاء العالم.

يحضّر البرنامج حاليًّا برنامج عمل لعام 2021، والذي سيركّز على ثلاثة مسارات: كتابة أوراق أكاديميّة؛ ورشات أكاديميّة تثقيفيّة؛ ورشات تدريبيّة بحثيّة. خلال الشهر الأخير من عام 2020 قدّمت مديرة البرنامج د. عرين هوّاري المحاضرات التالية:

- "تيّارات الفكر النسويّ"، 06 تشرين الثاني 2020، جمعيّة السوار.
- "المرأة الفلسطينيّة: تحدّيات أسريّة واجتماعيّة وسياسيّة"، 25 تشرين الثاني 2020، ثانوية النهضة في كفر قرع.
- "السيّدة كِيرِن كَيّيمِت: تَشَكُّل هُويّات رجوليّة فلسطينيّة"، 14 كانون الأوّل 2020، المعهد الأكاديميّ العربيّ في بيت بيرل.

برنامج "المجتمع الفلسطينيّ"

تتّسم احتياجات وتطلّعات وآراء زهاء مليونَيْ فلسطينيّ في إسرائيل بقلّة المعلومات المتوافرة عنها، وبعدم أخذها بعين الاعتبار أثناء رسم السياسات المحلّيّة والدوليّة. وهنا، يرمي مدى الكرمل إلى سدّ هذه الثغرات المعرفيّة، ولفت انتباه راسمي السياسة، وخلق نقاش معرفيّ تثيره هذه الفئة المهمَّشة التي لا تؤخذ قضاياها على مَحْمل الجِدّ.

أوراق تقدير الموقف الصادرة عن وحدة السياسات في مدى الكرمل

أسّس مدى الكرمل في العام 2020 وحدة السياسات. تُعالج وحدة السياسات، بالشراكة مع باحثين وأكاديميّين فلسطينيّين، عبْر أوراق تقدير موقف شهريّة، قضايا سياسيّة واجتماعيّة راهنة تتعلّق بالسياسة الفلسطينيّة والإسرائيليّة عمومًا، وقضايا المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل على وجه الخصوص. تستعرض أوراق تقدير الموقف المعلومات الوافية حول قضيّة راهنة، وتقدّم تحليلًا لها واستشرافًا محتمَلًا لتطوُّرها، أو سيناريوهات وخيارات تتعلّق بها. في العام 2020، أصدر المركز إحدى عشرةَ ورقة تقدير موقف:

- **تقدير موقف - شباط**: المشترَك الفلسطينيّ في برامج وخطاب الأحزاب الصهيونيّة - باسل رزق الله
- **تقدير موقف - آذار**: قراءة تحليليّة في نتائج انتخابات الكنيست الـ 23 (آذار 2020) في المجتمع الفلسطينيّ - وحدة السياسات في مدى الكرمل.
- **تقدير موقف - نيسان**: الكورونا وتأثيرها على المشهد السياسيّ في إسرائيل - وحدة السياسات في مدى الكرمل.
- **تقدير موقف - أيّار**: أزمة كورونا وتأثيراتها على واقع عرب النقب - إبراهيم إسماعيل أبو عجاج.
- **تقدير موقف - حزيران**: مشروع الضمّ الإسرائيليّ وسيناريوهات مواجهته - يحيى قاعود.
- **تقدير موقف - تمّوز**: حلّ السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة في حال ضمّ إسرائيل أراضيَ في الضفّة الغربيّة "مقارَبات وخيارات" – د. خالد خليل الشيخ عبد الله.

- **تقدير موقف – آب**: اتّفاق السلام الإماراتيّ الإسرائيليّ قراءة في الأبعاد المستقبليّة - د. مجاهد الحاجّ.
- **تقدير موقف – أيلول**: الفجوات الصحّيّة في إسرائيل وانتشار الكورونا في المجتمع الفلسطينيّ – د. سعيد سليمان ووحدة السياسات في مدى الكرمل.
- **تقدير موقف - تشرين الأوّل**: الاتّفاق الإماراتيّ - الإسرائيليّ والفلسطينيّون في إسرائيل- وحدة السياسات في مدى الكرمل.
- **تقدير موقف - تشرين الثاني**: القائمة المشتركة: الواقع ومستقبلها- وحدة السياسات في مدى الكرمل.
- **تقدير موقف - كانون الأوّل**: لجنة المتابعة ودَوْرها في سياق إعادة انتخاب رئيسها الحاليّ - وحدة السياسات في مدى الكرمل، بالتعاون مع الباحث محمّد قعدان.

مشروع النيوليبراليّة الإسرائيليّة

استطاعت الحكومات، بتبنّيها سياسات السوق الحرّ والسياسات النيوليبراليّة في معظم دول العالم، أن تعزل العمل السياسيّ عن الاقتصاديّ، واستطاعت أن تتنصّل من مسؤوليّاتها تجاه مواطنيها، ولا سيّما الأقلّيّات الضعيفة. ولعلّ أخطر تأثيرات السياسات النيوليبراليّة ليست الأزمة الاقتصاديّة _ الاجتماعيّة التي تسبّبت فيها، بل الأزمة السياسيّة. تبنّى اليمين في إسرائيل سياسات نيوليبراليّة اقتصاديّة أسهمت في تحسين مكانة الدولة اقتصاديًّا في العقود الأخيرة، وساعده في ذلك تخلّي اليسار الإسرائيليّ عن مفاهيم اليسار من الناحية الاقتصاديّة منذ منتصف الثمانينيّات. ولتحسين مكانة دولة إسرائيل اقتصاديًّا، أقرّت حكومات اليمين النيوليبراليّة سياسات لدمج الفلسطينيّ في السوق النيوليبراليّ كفرد، ممّا عظّم فكرة الإنجاز والتميُّز الشخصيّ، في مقابل تعزيز الطابع الجماعيّ الإثنيّ _ الدينيّ للمجموعة اليهوديّة، والذي جرى التعبير عنه مؤخّرًا بقانون القوميّة. لقد تناولت العديد من الدراسات دَوْر السياسات النيوليبراليّة الاقتصاديّة في تفكيك بعض ركائز

دولة الرفاه الاجتماعيّ تحت وطأة الخصخصة المتسارعة. وقد صاحب هذه التحوّلاتِ صعودُ اليمين المتطرّف والليبراليّ، في مقابل تلاشي دَوْر اليسار التاريخيّ بعد أن فقدَ المؤسّساتِ الاقتصاديّةَ والاجتماعيّة التي ارتكز عليها في العقود السابقة. لكن هذه التحوّلات الدراماتيكيّة والمتسارعة قد تركت بصماتها، بلا شكّ، على حياة الفلسطينيّين، سواء أكانوا في داخل إسرائيل أم في الأراضي المحتلّة والقدس. من هذا المنطلق، أطلق مدى الكرمل في العام 2020 سلسلة دراسات وأبحاث جديدة، في محاولة للوصول إلى فهم أعمق لانعكاسات السياسات النيوليبراليّة -ولا سيّما الاقتصاديّة منها- على حياة الفلسطينيّين، كلّ حسب موقعه الجغرافيّ ومكانته داخل المشروع الاستعماريّ.

في العام 2020، أصدر مركز مدى الكرمل أربعَة مقالات:

- **النيوليبراليّة الإسرائيليّة (1)**، تمّوز 2020: "الليبراليّة الحديثة وصحّة الفلسطينيّين في إسرائيل: رؤية نقديّة بمنظور تاريخيّ"- أحلام رحّال.
- **النيوليبراليّة الإسرائيليّة (2)**، آب 2020: "التوجّهات النيوليبراليّة في إسرائيل وأثرها على الواقع الفلسطينيّ"- لميس فرّاج.
- **النيوليبراليّة الإسرائيليّة (3)**، تشرين الأوّل 2020 (صدرت باللغة الإنجليزيّة فقط): - "Do economic changes affect the political preferences of Arabs in Israel?" د. سامي ميعاري.
- **النيوليبراليّة الإسرائيليّة (4)**، كانون الأوّل 2020: "تصاعد الجريمة المنظَّمة والعنف داخل الخطّ الأخضر في سياق تشابك النيوليبراليّة والاستعمار الاستيطانيّ"- محمّد قعدان.

مشروع "سرديّات ذاتيّة"

أطلق مركز مدى الكرمل مشروعًا جديدًا تحت عنوان "سرديّات ذاتيّة" في العام 2020. يرمي المشروع إلى تقييم التجربة السياسيّة والتاريخيّة للفلسطينيّين في إسرائيل من خلال الفاعلين فيها. من خلال هذا المشروع، ينشر مركز مدى الكرمل أوراقًا سياسيّة تحليليّة تَكون فيها التجربةُ الشخصيّة والمعايَنة

الذاتيّة أهمَّ منهجيّاتها؛ وذلك أنّ عمليّة الانعكاس على الذات والحفر والتنقيب في الذاكرة التي يقوم بها كُتّاب هذه السلسلة بالغة الأهمّيّة لتوثيق حيثيّات وتفاصيل أحداث تاريخيّة مرّ بها الكاتب وعاشها. وهو يسجّل الأحداث من ذاكرته، وينقدها ويحلّلها ويبحثها من الداخل كطرف مُشارك فيها، لا بنظرة المُشاهد الخارجيّ. في العام 2020، أُصدر المقال الثاني من هذه السلسلة:

- **سرديّة ذاتيّة (2)**، أيلول 2020: "الحركة الطلّابيّة العربيّة في الجامعات الإسرائيليّة، والصدام بين جيل يوم الأرض والمؤسَّسة الحاكمة"- أمير مخّول.

سلسلة أوراق فلسطينيّة

تهدف سلسلة أوراق فلسطينيّة إلى تحليل قضايا فلسطينيّة عامّة، وقضايا تتعلّق بالمجتمع الفلسطينيّ من خلال مقالات ودراسات وأبحاث أكاديميّة في مجالات

أوراق
فلسطينيّة

عديدة. فضلًا عن إسهامها في إثراء المكتبة العربيّة بدراسات أكاديميّة عن المسألة الفلسطينيّة باللغة العربيّة وتوفيرها للجمهور العربيّ الواسع، وجمهور الباحثين والطلبة. في العام 2020، أصدر المركز ثلاث أوراق ضمن هذه السلسلة:

- **أوراق فلسطينيّة (6)**، أيلول 2020: "السلام الاقتصاديّ: مقاربة أمريكيّة جديدة لتسوية الصراع الفلسطينيّ الإسرائيليّ"- د. رائد حِلّس.
- **أوراق فلسطينيّة (7)**، تشرين الثاني 2020: "الأطبّاء العرب في إسرائيل - رؤية من الداخل"- د. أسامة طنّوس.
- "The American-Israeli 'Peace Plan': A textual and political analysis"

د. مهنّد مصطفى، بالتعاون مع المركز الفلسطينيّ للدراسات الإسرائيليّة "مدار"، آب 2020 (صدر باللغة الإنجليزيّة فقط).

دراسات عن إسرائيل

تهدف سلسلة "دراسات عن إسرائيل" إلى تحليل القضايا الإسرائيليّة الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة من خلال مقارَبات نقديّة وإسهامات بحثيّة جادّة. وذلك من أجل الإسهام في إثراء المكتبة العربيّة بدراسات أكاديميّة عن إسرائيل باللغة العربيّة وتوفيرها للجمهور العربيّ الواسع، ولجمهور الطلبة والباحثين العرب. تحاول سلسلة "دراسات عن إسرائيل" إحداث قطيعة نظريّة عن المعرفة النظريّة الإسرائيليّة المهيمنة التي لا ترى في العربيّ أو الفلسطينيّ باحثًا في الشأن الإسرائيليّ من جهة، ومقاربة دراسات عن إسرائيل من خلال كونها حالة استعمار استيطانيّ، فضلًا عن أنّها تحاول تقديم أبحاث جادّة باللغة العربيّة تتجاوز الأوراقَ العربيّة التي تعيد إنتاج المعرفة الإسرائيليّة باللغة العربيّة. في العام 2020، صدر عن سلسلة دراسات عن إسرائيل مقالان:

- **دراسات عن إسرائيل (3)**، حزيران 2020: "أوجه الشبه بين الكولونياليّة الصهيونيّة والكولونياليّة الأوروبيّة"- د. چرشون شفير؛ ترجمة وتقديم أنطوان شلحت.
- **دراسات عن إسرائيل (4)**، أيلول 2020: "إضاءات على أفكار ما بعد الصهيونيّة"- هاني رمضان طالب.

مشروع السياسة في زمن الكورونا

أسهَمَ مدى الكرمل، من خلال مشروعه "السياسة في زمن الكورونا"، في إنتاج أكاديميّ وبحثيّ عمل عليه طَوال العام الماضي (2020) في أعقاب انتشار جائحة كورونا؛ وذلك بغية مناقشة تبعات أزمة كورونا على الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والصحّيّة لدى الفلسطينيّين في الداخل، فضلًا عن تداعياتها على السياسات الإسرائيليّة. أطلق المركز في شهر آذار (2020) سلسلة محاضرات متلفَزة

شارك فيها مجموعة من الباحثين والباحثات الفلسطينيّين. من ثَمّ خصّص مدى الكرمل عددًا كاملًا (38) من مجلّته الإلكترونيّة جدل لتناول الجائحة، وأصدرت وحدة السياسات في مدى الكرمل عدّة أوراق تقدير موقف تُناقِش الموضوع نفسه. كذلك يعتزم مدى الكرمل على متابعة سيرورة تسليط الضوء على السياسات في زمن الكورونا من خلال المؤتمر السنويّ في العام الحاليّ (2021) الذي سيُعقد في الثلاثين من أيّار. نُشرت في إطار المشروع خمسُ محاضرات:

- **المحاضرة الأولى**، آذار 2020: "**السياسة الدوليّة والمحلّيّة في زمن الكورونا**" - د. مهنّد مصطفى؛ المدير العامّ لمدى الكرمل.
- **المحاضرة الثانية**، نيسان 2020: "**قراءة في الخوف والحبّ السائل في زمن الكورونا**" - خالد عنبتاوي، طالب دكتوراه في علم الاجتماع والإنسان، معهد جنيف للدراسات العليا.
- **المحاضرة الثالثة**، نيسان 2020: "**الوباء والعنف البنيويّ في سياق استعمار استيطانيّ**" - د. أسامة طنّوس، طبيب أطفال وطالب ماجستير في مجال الصحّة الجماهيريّة، جامعة تل أبيب.
- **المحاضرة الرابعة**، أيّار 2020: "**ما بين الكوليرا والكورونا: قراءة تمثيل السكّان المحلّيّين في التاريخ المحلّيّ الفلسطينيّ، مدينة حيفا نموذجًا**" - أحمد محمود، طالب دكتوراه في الجامعة العبريّة، ويكتب في التاريخ الاجتماعيّ للمدن الساحليّة في شمال فلسطين من خلال الطبّ والصحّة العامّة.
- **المحاضرة الخامسة**، أيّار 2020: "**صفقة القرن في فترة بعد الاستعمار**" - بروفيسور إيلان پاپي، رئيس المركز الأوروبيّ للدراسات الفلسطينيّة في جامعة إكستر في المملكة المتّحدة.

مجلّة جدل

"جدل" منصّة فكريّة تَصدر عن "مدى الكرمل"، وتُعنى بالقضايا الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة المختلفة، وهي تَصدر على هيئة مجلّة إلكترونيّة على موقع مدى الكرمل، وتتناول في كلّ عدد قضيّة معيّنة تتعلّق بالمجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل. تتميّز مقالات جدل بتنوُّعها؛ إذ تتضمّن مقالات أكاديميّة قصيرة، ومقالات رأي، وقراءات ومراجعات لكتب. في العام 2020، صدرت ثلاثة أعداد من مجلّة جدل:

- **جدل (36): التعليم العالي لدى المجتمع الإسرائيليّ في فلسطين.**

يتضمّن العدد 36 من مجلّة جدل مقالات متنوّعة تحاول سَبْرَ غَوْر حقل التعليم العالي العربيّ. أوّلها محاولة تحليليّة لأهمّ التحوّلات التي مرّ بها هذا الحقل في العقود الأخيرة، كارتفاع عدد الطلبة والطالبات الذين يدرسون في مؤسّسات غير إسرائيليّة، ولا سيّما في مناطق السلطة الفلسطينيّة والأردن. الثانية محاولة لقراءة جوانب قلّما جرى التعاطي معها بحثيًّا، كالإنتاج المعرفيّ والحركة الطلّابيّة وعلاقة الطالب بالمؤسّسة التعليميّة في جوانبها المعرفيّة والثقافيّة. ونطمح أن يفتح هذا العدد المجال لدراسات مستقبليّة عن هذه المواضيع بغية التعمّق فيها والاستزادة منها، وطرحها كمواضيع تُناقَش على المستوى العامّ، في ما يتجاوز التعاطي التقليديّ مع مسألة التعليم العالي.

- **جدل (37): الإنتاج المعرفيّ الفلسطينيّ: نصوص مختارة لطلبة الدكتوراه الفلسطينيّين 2019.**

يطرح هذا العدد من مجلّة جدل باكورة أعمال مجموعة من طلبة سمينار الدراسات العليا في مدى الكرمل للعام 2019. رمى السمينار إلى تحقيق أمرَيْن نراهما في منتهى الأهمّيّة: إنتاج معرفة منحازة لكن علميّة وتعتمد المناهج البحثيّة الرصينة، وتُنتَج باللغة العربيّة؛ فاللغة جزء من ماهيّة المعرفة. قدّم الطلبة في

هذا العدد مقالات أوّليّة حول أبحاثهم عالجت ثلاثة مَحاور: الأوّل شمل مقاربات تاريخيّة وسياسيّة لفلسطين. والثاني تناول موضوع الهُويّة والدين في ما يتعلّق بالنساء المسلمات تحديدًا. أمّا المحور الثالث، فقد تناول موضوع الصحّة والتربية في السياق الإسرائيليّ من منظور فلسطينيّ. نهدف من خلال هذا العدد إلى عرض أبحاث الطلبة على المجتمع الفلسطينيّ، وإلى كشف التنوُّع الموضوعيّ والمنهجيّ الذي يتّبعه الطلبة خلال دراستهم العليا، وتوفير منصّة لهم لنشر باكورة أعمالهم البحثيّة التي تطرح قضايا قلّما طُرِحت في السابق.

- **جدل (38): السياسة في زمن الكورونا.**

يأتي هذا العدد من مجلّة جدل الثقافيّة والفكريّة في خضمّ مواجهة جائحة كورونا، الجائحة التي أعادت إلى السطح المعرفيّ دراسات سوسيولوجيا الأوبئة -إن صحّ التعبير-؛ إذ تكشف الأوبئة العابرة للحدود عن طبقة أخرى من ماهيّات البنى السياسيّة والاجتماعيّة والصحّيّة في المجتمعات والدول، وكذلك تعيد التفكير فيها وفي قوّتها وضعفها وهشاشتها أو حتّى جدواها. أسهمت الجائحة الحاليّة في النظر من جديد إلى الدراسات التاريخيّة التي قرأت تأثير الأوبئة (نحو: الطاعون في أوروبا في القرون الوسطى؛ الإنفلونزا الإسبانيّة في بداية القرن الحاليّ) على تحوُّلات سياسيّة وتاريخيّة بقيت مطمورة حتّى جاءت الجائحة الحاليّة فأعادتها إلى السطح، في سياق مقاربات لتأثير كورونا على البنى السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحّيّة.

نـدوات

ينظّم مدى الكرمل ندوات سياسيّة وفكريّة _ ثقافيّة حول قضايا سياسيّة مستجدّة، أو قضايا فكريّة ثقافيّة هامّة، وقراءات ومراجعات كتب أكاديميّة. تهدف الندوات إلى تحليل القضايا من خلال محاضرات يقدّمها أكاديميّون، وناشطون فلسطينيّون، علاوة على أنّها تهدف إلى تعميق الوعي السياسيّ لدى الجمهور عبر نقاشات جادّة تجري خلال الندوات حول قضايا مختلفة، وكشف الجمهور على كتب جديدة صادرة باللغات العربيّة والإنجليزيّة والعبريّة تتعلّق بالمجتمع الفلسطينيّ والسياسة الإسرائيليّة أو العالَم العربيّ. في العام 2020، عَقَدَ مدى الكرمل خمس ندوات:

كانون الثاني 2020، ندوة حول كتاب "**الطفولة المحتجَزة وسياسة نزع الطفولة**" الصادر باللغة الإنجليزيّة - تأليف: البروفيسورة نادرة شلهوب كفوركيان، بالتعاون مع جمعيّة الثقافة العربيّة.

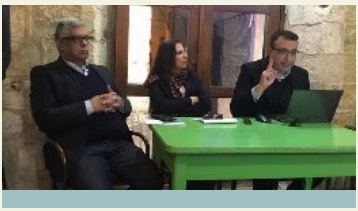

شباط 2020، ندوة لمناقشة كتاب "**الطائفة، الطائفيّة، الطوائف المتخيَّلة**" - تأليف: د. عزمي بشارة.

آب 2020، ندوة فكريّة "**الفلسطينيّون في إسرائيل والاتّفاق الإماراتيّ الإسرائيليّ المرتقَب: مقارَبة الخطاب السياسيّ وتداعيات الاتّفاق**".

تشرين الثاني 2020، ندوة فكريّة "**مساعي الفلسطينيّين لدولة: بعد سنواتٍ ثمانٍ**".

كانون الأول 2020، ندوة حواريّة "**فلسطينيّو الـ 48 ودَوْرهم في المشروع الوطنيّ الفلسطينيّ وخيارات تمثيلهم في منظّمة التحرير الفلسطينيّة**"، بالتعاون مع مركز رؤية للتنمية السياسيّة في إسطنبول.

مؤتمر مدى الكرمل السنويّ "الفلسطينيّون في إسرائيل"

يهدف مؤتمر مدى الكرمل السنويّ "الفلسطينيّون في إسرائيل" إلى مناقشة قضيّة سنويّة تتعلّق بالفلسطينيّين في إسرائيل تختارها لجنة المؤتمر الأكاديميّة، بحيث يجري تحليل ومقاربة هذه القضيّة من جوانبها المختلفة من خلال أوراق بحثيّة تُنشَر خلال المؤتمر. يشكّل المؤتمر منصّة أكاديميّة هامّة في دراسة المجتمع الفلسطينيّ، علاوة على أنّه يجمع بين الأكاديميّين والباحثين وصانعي القرار في المجتمع الفلسطينيّ في مختلف المجالات. يطمح المؤتمر السنويّ أن يَكُون منصّة أكاديميّة تستقطب الباحثين والباحثات الفلسطينيّين، وملتقًى لتبادل المعرفة بينهم في كلّ ما يتعلّق بدراسة المجتمع الفلسطينيّ. يَصدر عن المؤتمر كلَّ عام كتابُ المؤتمر السنويّ، وهو كتاب يجمع بين طيّاته الأوراق والدراسات التي عُرضت خلال أعمال المؤتمر.

عقَدَ مدى الكرمل مؤتمره السنويّ لعام 2020 "الفلسطينيّون في إسرائيل - الحقل السياسيّ الفلسطينيّ: تحوُّلات في القيادة ودَوْر الأحزاب بين التمثيل والتنظيم" في تشرين الأوّل، بعد أن أُرجِئَ عَقده بسبب جائحة الكورونا. عُقِد المؤتمر السنويّ السادس على مدار ثلاثة أيّام. أَصدرَ مدى الكرمل، بالتزامن مع المؤتمر، كتابًا يحتوي على محاضرات المؤتمر.

عَقَدَ مركز مدى الكرمل، المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التّطبيقيّة، مؤتمره السنويّ لعام 2020 "الفلسطينيّون في إسرائيل"، الذي تناول موضوع "الحقل السياسيّ الفلسطينيّ: تحوّلات في القيادة ودَور الأحزاب بين التمثيل والتنظيم"، والذي امتدّ على مدار ثلاثة أيّام متتالية. حاول المؤتمر أن يجيب عن السؤال "لماذا تعاظمت سياسات التمثيل في الحقل السياسيّ وتراجعت سياسات التنظيم؟"، وذلك من خلال فحص هذه المسألة على مستوى الحقل السياسيّ، وعلى مستوى

سؤال القيادة السياسيّة وسؤال الأحزاب. اقتصر الحضور الوجاهيّ في المؤتمر على المتحدّثين فقط، وذلك نتيجة لتقييدات جائحة كورونا. أمّا الجمهور، فقد تمكّن من مشاهدة المؤتمر والمشاركة عبْر وسائل التواصل الاجتماعيّ من خلال البثّ المباشر للمؤتمر الذي نظّمه المركز.

افتتح د. مهنّد مصطفى، المدير العامّ لمركز مدى الكرمل، المؤتمرَ بكلمة ترحيبيّة قام فيها بتأطير موضوع المؤتمر في سياق التحوّلات السياسيّة الراهنة، مؤكّدًا على حسّاسيّة الحقل السياسيّ الفلسطينيّ في الداخل ومدى تأثّره من التغييرات التي تحدث على الساحة المحلّيّة، المتعلّقة بالسياسة الفلسطينيّة ودَوْر الأحزاب من جهة، وبالسياسات الإسرائيليّة من جهة أخرى. بالإضافة إلى تأثّره الكبير بالتحوّلات التي تَحْدث في البيئة الإقليميّة العربيّة، بدءًا بالتوجّه القوميّ الناصريّ، وانتهاء بموجة التطبيع الجديدة بين بعض الدول العربيّة ودولة إسرائيل.

جاءت الجلسة التي عُقدت في **اليوم الأوّل** تحت عنوان "تحوُّلات في القيادة والخطاب السياسيَّيْن"، أدارها المحامي علي حيدر (الأكاديميّ والناشط الحقوقيّ). اشتملت هذه الجلسة على مداخلتين: الأولى بعنوان "تحليل نموذجيّ للنُّخَب والقيادات الفلسطينيّة في إسرائيل، التحوّلات الطارئة عليها ومدى تمثيليّتها"، قدّمها البروفيسور أمل جمّال، محاضر وباحث في قسم العلوم السياسيّة في جامعة تل أبيب. بَيَّنَ جمّال أنّ النخبة والقيادة السياسيّة التي نمت في المجتمع العربيّ الفلسطينيّ في العقود الأخيرة هي قيادة تمثيليّة، وهي تستمدّ من هذا التماثل شرعيّتها. فبالإضافة إلى الجانب القِيَميّ ـ الأيديولوجيّ المنعكس في تمثيلها المشاربَ الفكريّةَ والعقائديّة للجمهور وطموحاته، هي تتميّز بالتنوّع والاختلاف في ما بينها، والتبايُن الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافيّ.

أمّا المداخلة الثانية، فقدّمها الدكتور منصور نصاصرة، المحاضر في العلاقات الدوليّة في قسم السياسة والحكم في جامعة بن چوريون، والتي عالجت مسألة "تحوّلات في الحقل السّياسيّ الفلسطينيّ في إسرائيل بعد اتّفاق أوسلو". أشار نصاصرة في مداخلته إلى أنّ اتّفاقيّات أوسلو أسهمت في تسارع الانكفاء المحلّيّ وتركيز الاهتمام على النضال العربيّ الفلسطينيّ من أجل المساواة، والحقوق والتمثيل السياسيّ، بحكم كونهم مواطنين في دولة إسرائيل. بَيْدَ أنّ سيرورة الانكفاء هذه تزامنت مع تعزيز الروابط مع الهُويّة الوطنيّة الفلسطينيّة الأوسع.

عقّبت على هذه الجلسة عضوة الكنيست عن التّجمع الوطنيّ الديمقراطيّ في القائمة المشتركة د. هبة يزبك. ادّعت يزبك أنّه في أعقاب إقامة القائمة المشتركة انتقل مركز الثقل السياسيّ نحوَ العمل البرلمانيّ على حساب الحراك والنضال الشعبيّ؛ وذلك أنّ المجتمع الفلسطينيّ علّق عليها آمالًا كبيرة. وطرحت يزبك سؤال التأثير في العمل البرلمانيّ والقدرة على التأثير على السياسات، رافعة سقف التوقّعات من القائمة المشتركة كجسم يمكنه أن يحمل الهموم الشعبيّة والجماهيريّة والسياسيّة العامّة، معزِّزًا بالتالي الشعور بالقوّة والقدرة على المواجهة لدى الشعوب. ووضّحت أنّ في هذه التوقّعات من المشترَكة تهويلًا كبيرًا؛ وذلك أنّ القائمة المشترَكة في نهاية الأمر جزء من معارضة سياسيّة، على الرغم من قدرتها ودَوْرها المهمّ في طرح خطاب سياسيّ مغاير، وفي طرح قضايانا المدنيّة والسياسيّة واليوميّة.

في **اليوم الثاني** أدار د. رامز عيد، الباحث والمحاضر في الأنثروبولوجيا السياسيّة والحقوق الجلسة الثانية، التي جاءت تحت عنوان "مقاربة اقتصاديّة ودَوْر الأحزاب". خلال هذه الجلسة، قُدِّمت ثلاث مداخلات، كانت الأولى للدكتور سامي ميعاري، المحاضر في جامعة تل أبيب، وجامعة أوكسفورد، والمدير العامّ لمنتدى الاقتصاد العربيّ. ناقش ميعاري في مداخلته "التحوّلات الاقتصاديّة وأثرها على الحقل السياسيّ الفلسطينيّ في

إسرائيل" العلاقةَ بين التحوّلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة في صفوف الفلسطينيّين في إسرائيل والتغيّرات في أنماط تصويتهم في الانتخابات. خَلَصَ ميعاري إلى أنّ المجتمع العربيّ متأثّر بالأوضاع المعيشيّة، ومستوى الدخل، ونِسَب الفقر، وأنّ تحسين هذه الأوضاع يزيد التصويت للأحزاب العربيّة ويخفّض من نسبة التصويت للأحزاب الصهيونيّة، لكن دون أيّ تأثير على حركة المقاطعة.

جاءت المداخلة الثانية بعنوان "تراجع قوّة الأحزاب السياسيّة في الحكم المحلّيّ، بين الثابت والمتحوّل"، قدّمها الباحث محمّد خلايلة، طالب الدكتوراه في كلّيّة العلوم السياسيّة في جامعة حيفا. يدّعي خلايلة أنّ الانتخابات الأخيرة أبرزت محدوديّة تأثير الأحزاب السياسيّة على الساحة المحلّيّة من خلال التراجع المستمرّ في قوّتها الانتخابيّة والتمثيليّة. تطرّق خلايلة إلى مجموعة عوامل أدّت مجتمِعةً إلى زعزعة الثقة بين الجماهير والأحزاب السياسيّة، ممّا أفقدها مكانتها السياسيّة والاجتماعيّة في المجتمع الفلسطينيّ على مستوى الحكم المحلّيّ. من هذه العوامل: الجمود وسوء الإدارة داخل الأحزاب؛ التعاطي مع الحمائل وإدخال اعتبارات حمائليّة؛ محاولة نزع الشرعيّة عنها من قِبَل جهات إسرائيليّة.

أمّا المتحدّث الثالث، فكان الباحث الدكتور سعيد سليمان، المحاضر في مجال الجغرافيا، وعرض بحثًا بعنوان "تراجُع دَوْر وأداء الأحزاب العربيّة في التنشئة السّياسيّة". أشار سليمان إلى الركود وتراجُع دَوْر الأحزاب في التنشئة السياسيّة، وسلّط الضوء على العديد من العوامل الخارجيّة والداخليّة التي أدّت إلى هذا الركود: تراجُع الأيديولوجيّات السياسيّة في العالم؛ فشل الثورات العربيّة؛ التطوّر التكنولوجيّ؛ محدوديّة تقدُّم الشباب داخل الأحزاب؛ السياسات النيولبراليّة الإسرائيليّة؛ انعدام التنافس بين الأحزاب في أعقاب تشكيل القائمة المشتركة؛ الارتكاز على العمل البرلمانيّ والاعتماد على "النجوميّة" في العمل السياسيّ.

عقّبت على هذه الجلسة النائبة عايدة توما - سليمان، عضوة الكنيست عن الجبهة الديمقراطيّة للسلام والمساواة في القائمة المشتَرَكة. أشارت توما إلى أهمّيّة مراجعة العمل السياسيّ في ظلّ تَهاوي الأنظمة العربيّة والتطبيع مع إسرائيل في محاولة لمحاصرة الشعب الفلسطينيّ، وتلاشي الأمل من حلّ القضيّة الوطنيّة، وبالتالي محاولة تقنين خطاب يركّز على القضايا المدنيّة والنأي بالنفس عن القضيّة السياسيّة والوطنيّة العامّة، ومحاولات تدجين وإخضاع الفلسطينيّين في الداخل

من خلال استخدام الحكومة الإسرائيليّة للاقتصاد كأداة عقابيّة ومحفّزة في الوقت ذاته للاندماج والقبول بالواقع. شدّدت توما على أهمّيّة أن تعزّز الأحزاب أداءها السياسيّ تحت سقف المشتَرَكة، بغية خلق شعور بالوحدة وتعزيز قدرتها على التثقيف والتحشيد السياسيّ، وبثّ الأمل بالقدرة على التأثير من جديد.

في **اليوم الثالث والأخير**، عُقدت الجلسة الثالثة بعنوان "مقاربة نسويّة وما بعد السياسة"، والتي أدارها رئيس لجنة الأبحاث في مدى الكرمل، د. أيمن اغباريّة.

تضمّنت هذه الجلسة مداخلتين: الأولى منهما بعنوان "في مفهوم السياسة وما بعد السياسة: تحوّلات المشهد السياسيّ من العمل الشعبيّ إلى عقدة التأثير الشعبويّ"، للباحث خالد عنبتاوي، طالب الدكتوراه في علم الاجتماع والإنسان في معهد جنيف للدراسات العليا في سويسرا. تناول عنبتاوي أزمة العمل السياسيّ في الداخل في أعقاب الانتقال من هيمنة سياسة التنظيم نحو سياسة التمثيل، أو ما يسمّى ورطة التأثير. يضيف عنبتاوي أنّ هنالك عدّة تَمَظْهُرات لهذه الأزمة، من بينها حالة التصحّر السياسيّ، أي عزوف الناس عن الانخراط في العمل السياسيّ الشعبيّ والجماهيريّ، وأفول التنظيم الحزبيّ الداخليّ على حساب تنظيمات أخرى، أو -بكلمات أخرى- نزع السياسة عن العمل السياسيّ الشعبيّ التنظيميّ الجماهيريّ وعن قضايا الناس اليوميّة، وتذويت الهامشيّة وتحويلها إلى مشروع سياسيّ وإلى موقف سياسيّ على مستوى الحقل الإسرائيليّ والحقل الفلسطينيّ في الداخل، وهذا هو الانتقال من حالة السياسة إلى حالة ما بعد السياسة.

المداخلة الثانية في الجلسة، والأخيرة في المؤتمر، كانت للدكتورة عرين هوّاري، الباحثة ومنسّقة برنامج دعم طلّاب الدّراسات العليا في مدى الكرمل. ادّعت هوّاري في مداخلتها "الدينيّ والسّياسيّ لدى قياديّات في الحركة الإسلاميّة: مقارَبة نسويّة" أنّ

قياديّات الحركات الدينيّة السياسيّة لا يتّبعن في ممارساتهنّ مفهوم السياسة التقليديّ، ذاك الذي يُعنى بمسائل التمثيل والتأثير المباشر على الأَجِنْدة الحزبيّة، أو على القضايا التي تتعلّق بالنضال السياسيّ أمام السلطة. وتكاد هؤلاء النسوة يفتقدن كلّ تمثيل في المؤسّسات الرسميّة لصنع القرار داخل حركاتهنّ؛ ولكنهنّ في الوقت نفسه شريكات في النضال السياسيّ، وممثّلات بدرجات متفاوتة، في مواقع صنع القرار وتوزيع الموارد المادّيّة والرمزيّة داخل بعض المؤسسات الدينيّة والاجتماعيّة المرتبطة بهذه الحركات.

عقّبت على هذه الورقة السّيّدة هبة هريش عواودة، المستشارة التربويّة والناشطة الاجتماعيّة والباحثة في موضوع القيم، وأشارت في تعقيبها إلى ضرورة دراسة مواضيع شرعيّة أصوليّة في الأبحاث أيضًا، وليس التركيز على القضايا الشرعيّة الفرعيّة والمُختلَف عليها في الدين الإسلاميّ. كذلك أشارت إلى أنّ ضعف حضور المسلمات السياسيّات في مستوى صنع القرار التنظيميّ والإداريّ ليس بالضرورة من باب الإقصاء، بل من باب الحاجة إلى هؤلاء النسوة في أُطر أخرى لا يُمْكن للرجل أن يسدّ مكانها فيها.

بعد المؤتمر، نشر مدى الكرمل كتابًا يحمل عنوان المؤتمر، ويحتوي على أوراق المؤتمر السنويّ لعام 2020. وقد اختَتَم المركزُ المؤتمرَ بنجاح باهر مع أكثر من 7,000 مشاهَدة بالمجموع في أقلّ من أسبوع، وذلك على الرغم من التحدّيات التي واجهت المركز لإخراج المؤتمر إلى حيّز التنفيذ في ظلّ جائحة الكورونا، وتأجيل المؤتمر مرّتين. وقد انعكس هذا النجاح في ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعيّ، والتفاعل الكبير خلال أيّام المؤتمر الثلاثة عبْر طرح الأسئلة في التعليقات والتعقيب على مداخلات المتحدّثين/ات. يتجهّز مدى الكرمل الآن للترتيب للمؤتمر السنويّ القادم لعام 2021.

شراكات أكاديميّة

في العام 2020، وقّع مَركز مدى الكرمل على ثلاث اتّفاقيّات شراكة وتعاون:

شراكة مع مبادَرة "تمكين"، وذلك بغية رفع كفاءة برنامج دعم الباحثات، إضافة إلى رفد برنامج التوجيه بكفاءات مميّزة.

شراكة مع المركز الأوروبيّ للدراسات الفلسطينيّة في جامعة إكستر، بريطانيا؛ والمركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، قَطر، ستتناول الشراكة تنظيم ورشات بحثيّة، وتنظيم مؤتمرات، وإعداد أبحاث، وصولًا إلى عقد مؤتمر دوليّ حول مقاربة الاستعمار الاستيطانيّ ومَفْهَمة الأصلانيّة في ما يتعلّق بالفلسطينيّين في مناطق الـ48، بمشاركة باحثين/ات في مجال الاستعمار الاستيطانيّ والأبرتهايد بعامّة، وواقع ودَوْر الفلسطينيّين في الداخل (1948) بخاصّة. وَفقًا للاتّفاق، ستمتدّ الشراكة ثلاث سنوات، وفيها يجري التركيز على تطبيق النموذج الاستعماريّ الاستيطانيّ على حالة عرب الـ48.

شراكة مع المتحف الفلسطينيّ في بير زيت، وذلك لبحث سُبُل التعاون بين مدى الكرمل والمتحف الفلسطينيّ، في إطار مشروع الأرشيف الرقْميّ والبرنامج المعرفيّ في المتحف. واتّفق الطرفان على عَقد مجموعة من الأنشطة والفعّاليّات، كالورشات والندوات واللقاءات التدريبيّة، فضلًا عن إصدار ونشر كتب وأبحاث مشتركة بينهما، بالإضافة إلى تبادل المعلومات والخبرات، والإمكانات البحثيّة والتقنيّة المتوافرة لدى الطرفين، بغية تطوير عمل كلّ منهما في مجال البحث والأَرْشَفة، والإسهام في عمليّة الإنتاج الثقافيّ والفكريّ والبحثيّ.

طاقم مدى الكرمل

د. مهند مصطفى
المدير العام

فتحي مرشود
المدير الإداريّ

أفنان كناعنة
مركزة الإعلام
والعلاقات العامة

ألين مرشي-عاقلة
المساعدة الإداريّة

إيناس خطيب
مديرة الإنتاج والنشر
ومركزة وحدة السياسات

جوزيف نويصري
منسّق الموقع والنيوميديا

د. عرين هوّاري
مديرة برنامج الدراسات
النسويّة ومنسّقة برنامج دعم
طلبة الدراسات العليا

بروفيسور نديم روحانا
باحث مشارك ومدير ورشة
قراءات في الصهيونيّة
والكولونياليّة الاستيطانيّ

نور إلياس
مدقّق الحسابات

مدى الكرمل – المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التطبيقيّة، هو مؤسّسة بحثيّة مستقلّة غير ربحيّة أُسّست عام 2000 في مدينة حيفا. يهتمّ مدى الكرمل بالتنمية البشريّة والقوميّة في المجتمع، ويرمي إلى تشجيع البحث التطبيقيّ والنظريّ حول الفلسطينيّين في إسرائيل. يركّز مدى الكرمل على سياسة الحكومة والاحتياجات الاجتماعيّة والتربويّة والاقتصاديّة للمواطنين الفلسطينيّين في إسرائيل، وعلى الهُويّة القوميّة والمواطَنة الديمقراطيّة. ويسعى المركز إلى توفير قاعدة مؤسّساتيّة ومُناخ فكريّ لدراسة احتياجات الفلسطينيّين في إسرائيل ومستقبلهم الجماعيّ وعلاقتهم بإسرائيل وبباقي أجزاء الشعب الفلسطيني والعالم العربيّ. كما يسعى إلى تدريب جيل جديد من علماء الاجتماع والسياسة الفلسطينيّين على توجُّهات نقديّة في الدراسات الفلسطينيّة والإسرائيليّة.

الشكر الجزيل لجميع جمهور المتابعين/ات والباحثين/ات والأكاديميّين/ات والناشطين/ات ومراكز الأبحاث والجمعيّات، الذين كانوا جزءًا من نشاط وإنتاج مدى الكرمل البحثيّ.

للاستزادة يمكنكم/نّ زيارة موقعنا في الإنترنت

www.mada-research.org

Mada al-Carmel